Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والموعظـة ثقيلـة على السمع، محرجـة على النفس، بعيـدة من القبـول لاعتراضـها الشـهوة ومضـادتها الهوى الـذى هو ربيـع القلب . ومراد الـروح ومـربع اللهـو ومسرح الأمـانى إلا مَن وَعَظَـهُ علمه وأرشـده قلبـه وأحكمتـه تجربته .

ـ يقول الشاعر :

لن ترجع النفس عن غيها حتى يرى منها لها واعظ

ـ وقالـت الحكماء : السـعيد من وعظ بغيره، لا يعنون من وعظـه غيره، ولكن من رأى العبر فى غيره فاتعظ بها فى نفسه .

مواعظ الآباء للأبناء :

ـ قال لقمان لابنه : إذا أتيت مجلس قوم فارمهم بسهم السلام، ثم اجلس. فإن أفاضوا فى ذكر الله فـأَجِلْ سهمك مع سهامهم، وإن أفاضوا فى غير ذلك فتخل عنهم وانهض .

ـ وقولـه أيضا : يا بنى لا تضحك من غير عجب، ولا تمش فى غير أدب، ولا تسأل عما لا يعنيك . . يـا بنى إن من يَـرحم يُـرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يقُـل الخير يغنم، ومن يقل البـاطل يأثـم، ومن لا يملك لسانه يندم .

ـ وكتب عمـر بن الخطاب الى ابنه عبـد الله : أما بعـد، فإن من اتقى الله وقـاه، ومن اتكل عليه كفـاه، ومن شكـر له زاده، ومن أقـرضه جـزاه، فاجعل التقوى عمارة قلبك وجلاء بصرك، فإنه لا عمل لمن لا نية له، ولا خير لمن لا خشية له، ولا جديد لمن لا خُلق له .